

خطبتا الجمعة ٣٢

١٠ ذو القعدة ١٤٢٤هـ – ٢/١/٢٠٠٤م

الخطبة الأولى

السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على شفيعنا وشفيع المذنبين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيل الله لعلكم تفلحون) [١]

اللهم نحمدك ونشكرك ونصلي على نبيك وآله ونستغفرك ونتوب إليك. أوصيكم عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره والامتناع عن نواهيه.

حينما دعا القرآن إلى التقوى لم يدع إليها مجردة وإنما دعا للإصلاح بين الناس وبين ذات البين يعني الذين بينهم قطيعة ، قال الله تعالى: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله). [٢]

وقال تعالى: (إنما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله).

التقوى معها الإصلاح بين الأخوان وبين المتقاطعين. وقال تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم) [٣]

يجب ان يكون للتقوى امتداد اجتماعي وليست التقوى نظرية ومثالية واعتزالية بعيدة عن الامتداد الاجتماعي. وأحد

اهم صور الامتداد الاجتماعي للتقوى هي صورة الإصلاح بين الناس وبين ذات البين، وان يكون المؤمن المتقي دائماً باتجاه جمع الناس وتوحيد كلمتهم وقلوبهم، أينما يجد خلافاً بين اثنين يكون دوره هو الإصلاح مهما استطاع إليه سبيلاً، لذا فان الامام الصادق (ع) يقول (صدقة يحبها الله اصلاح بين الناس وتقارب بينهم اذا بعدوا) كما انك تثاب حين تعطي الدينار ودرهم صدقة لله كذلك اذا قلت كلمة للإصلاح بين اثنين.

وقال (ع) : (لئن أصلح بين اثنين أحب إلي من ان اتصدق بدينارين) هذا في ثواب الاصلاح بين الناس، بين الزوج وزوجته، بين الاخ واخيه، وبين الاب وابنه وهكذا.

نسال الله ان يجعلنا من المتقين وان يمكننا للإصلاح بين الناس.

المعالجات الإسلامية لمشاكل الإنسان: (مشكلة التفكك الاجتماعي)

ان صور هذا التفكك موجودة في كل دول العالم، من تفكك العلاقات الاسرية إلى العلاقات الرحمية إلى تقطع العلاقات الانسانية وبلغ الغرب قمة هذا التفكك الاجتماعي بحيث يعيش اليوم ظاهرة نسميها (ظاهرة الفردانية) فكل واحد يعيش لنفسه وبنفسه حيث لا علاقة مع الاب ولا مع الام ولا مع الزوجة ولا مع الاقرباء ولا مع الاصدقاء والجيران والطلاب في المدرسة وابناء المحلة، انها ظاهرة الوجدانية حيث الجار لا يعرف جاره خلال عشرة سنين، والابن لا يزور ابيه خلال سنوات، والزوج اذا مرضت زوجته لا يزورها في المستشفى، والصديق لا يعرف صديقة الا لمصلحة شخصية تجارية واما الاقارب فلا قرابة اصلاً، فتجد الانسان في الغرب يعيش وحده لذلك نراه يانس بالكلاب ويصادقها حيث لا صديق له ولا ابن له ولا اخ له ولا ابن عم، تجدهم في الشارع و الحديقة لكن قلوبهم شتى وأحدهم لا يعرف هم الآخر، لا يعرف الا مصلحة نفسه.

في دولة من دول الغرب اسلم لاعب كرة قدم فاجروا معه لقاء صحفياً وسئل لماذا اسلمت؟ قال اني مرضت بالزكام فلم يزرنني احد الا شخص مسلم كان صديقاً وبقي يزورني فسألته لماذا تزورني قال هذه آداب الاسلام فدخلت الاسلام.

الغرب قمة التفكك الاجتماعي اليوم، بحيث يعجبون حين يرونا نحن المسلمين الذين هاجرنا لتلك البلاد ناكل سوية ونتحدث بمحبة، لان هناك حينما يدخل الزوج والزوجة المطعم كل واحد يدفع نفقته، فالزوج لا يدفع نفقة طعام زوجته فكيف الصديق؟ أوج التفكك الاجتماعي بلغه الغرب.

اسباب التفكك الاجتماعي:

اهم سبب هو تنامي مبدء النفعية الذاتية حيث يبحث الإنسان هناك عن منفعة الشخصية الذاتية، وتقييم كل الأمور على أساس المنفعة الشخصية. أنت تحب الأب على أساس كم تربح منه، الزوجة تحب زوجها على أساس كم تربح منه ، ولهذا تود ان يموت حتى ترث امواله وهكذا. لا توجد محبة الا للمنفعة الذاتية.

ان ترسخ هذا المبدء هو الذي ادى إلى التفكك الاجتماعي بأقصى صورة.

الحلول للتفكك الاجتماعي:

الحل الغربي:

أولاً: اطلاق المصالح والشهوات الفردية إلى ما لا نهاية حتى يحاولون اشباع الفراغات عبر المصالح الجسدية والشهوات الانانية، الحقائق، السينما، الشذوذ الجنسي، الرجال مع الرجال، النساء مع النساء، ومع الحيوانات وشرعوا الزواج مع الكلاب!! حيث لم يبق لهم ابن وزوجة ولا ام ولا صديق، يريدون اطلاق المصالح والشهوات إلى ما لا حد له، الخمر، السكر، اللهو واللعب من اجل اشباع الفراغات.

هذه المعالجة فشلت وبقي الانسان الغربي يعيش غريباً وهو يشرب الخمر لكي يخلص من ازمة حياته الفردانية حيث لا محبة في قلوبهم.

ثانياً: التعويض بحضور الدولة، فالمحامي موجود اذا حدثت مشكلة بينك وبين زوجتك، والطبيب النفسي موجود اذا شعرت بالكآبة، والتأمين الاجتماعي موجود اذا شعرت بشيء من الاضطهاد المالي وهكذا تحاول ان تقوم الدولة بمثابة الاسرة والقرابة والعشيرة والجيران والمؤسسة الاجتماعية. يعني هناك مؤسسة دولة وظيفية وهناك مؤسسة اجتماعية.

هؤلاء الغرب حين انتهى عندهم المجتمع وانتهت المؤسسة الاجتماعية اذ لا اسرة ولا قرابة ولا اخوة ولا عشيرة ولا جيران لجؤوا إلى الدولة فتجد صفاً من البنات والشباب يبحثون عن الطبيب النفسي حيث لا احد يخفف عنهم، لا اب ولا ابن ولا زوج ولا عالم دين، يعني المؤسسة الاجتماعية حيث تلاشت فانتقلوا إلى الدولة لكي تملأ الفراغ وهنا ايضاً لم يصلوا إلى نتيجة وما زالت ظاهرة التفكك الاجتماعي و الفردانية تحكم الحياة الغربية.

الحل الشيوعي:

حل الشيوعية تطرف من الاتجاه الآخر، هو الإطاحة بالاستحقاقات الفردية ومصادرة حقوق الآخرين إضافة إلى اطلاق العنان للاباحة ضمن مؤسسة الدولة ايضاً، الانقلاب على القيم الاخلاقية ايضاً حيث لا اسرة ولا قرابة ولا رحم ولا جار ولا صداقة ولا محبة، وقالت انها قيم كاذبة اصطنعها البرجوازيون وهذه قيم راسمالية فالعلاقة الزوجية هي قيمة راسمالية وعلاقة الابن مع ابيه هي خداع راسمالي وهكذا مزقت كل دقاتر القيم الاخلاقية.

ثم شرعت مصادرة الاستحقاقات الفردية، ان الفرد لا يملك اكثر من طعامه وملبسه ومكان نومه، فكل ممتلكات الآخرين يجب ان تصادر، والفرد بين ان يعمل جاداً أو يعمل غير جاد ، لا ياكل الا بمقدار ما يشبع ولا يستحق الا بمقدار ما يكسبه. صادرت الاستحقاقات والكفاءات الفردية، فالحياة متساوية عبر مصادرة وتمزيق القيم الاخلاقية ايضاً بدون محبة ووجدان وانصاف ومودة بين الناس وعاشت مع الشيطان و الدنيا المظلمة التي ليس فيها المحبة والفترة

والوجدان ولهذا عاش (الشيوعيون) بؤساء بمعنى الكلمة.

الحل الإسلامي:

ان الحل الإسلامي يتركز في ثلاثة مبادئ:

المبدء الأول: مبدء السعادة الاخروية

ان يفكر الانسان بان هذه الدار هي دار سفر وممر والآخره دار مقر:

— (ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها فأولئك كان سعيهم مشكورا)

— (من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وماله في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة)

مبدء ان نفكر بالسعادة المطلقة الآخروية، ولا توجد في الدنيا سعادة مطلقة.

المبدء الثاني: التعويض الالهي

حتى اذا كنا نفكر بمصالحنا الشخصية لكن ايها الانسان تصدق فان الصدقة فيها منفعة شخصية ايضاً. صدقة السر تطيل العمر، صل رحمك يزداد في عمرك، مبدء التعويض الالهي حتى في الدنيا ، (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه) الله يعوضك، حتى لو كنا نطلق من منطلقات نفعية دنيوية هنا ياتي مبدء التعويض الالهي في الدنيا قبل الآخرة.

المبدء الثالث: المحبة الانسانية واعطاؤها قيمة وفضيلة دنيوية واخروية

سال رسول الله (ص): ما أوثق عرى الايمان ؟

قال قائل: الصلاة وآخر الزكاة، ولكن رسول الله (ص) قال: (أوثق عرى الايمان الحب في الله)

ليس لمصلحة مادية بل الحب في الله والبغض في الله. ان ترسيخ هذا المبدء الانساني هو الذي تألق به الاسلام العظيم، مبدء الانسانية العظيم هو الذي رسخ المحبة بين الناس بينما لم تعرف حضارة الغرب وحضارة الشرق شيئاً اسمه المحبة والمودة بين الناس.

الدعاء:

نسال الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اهل المحبة واهل المودة وان يرزقنا أوامر اجتماعية صحيحة وان يوحد صفوفنا وعشائرتنا وقومياتنا. اللهم اظهر كلمة الحق واجعلها العليا وادحض كلمة الباطل واجعلها السفلى، اللهم ما من مؤمن سعى إلى الجمعة الا حرّمت جسده على النار اللهم وأنا قد سعينا إلى الجمعة فحرّمنا على النار. اللهم حرّم ابناءنا واهلنا واخواننا وذوينا واقرباءنا وعشائرتنا وعوائلنا ومجتمعنا على النار، استغفر الله واتوب إليه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل هو الله احد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً احد *)

صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين . اللهم وصلّ وسلم على حبيبك ونبيك محمد خير النبيين وسيد المرسلين وصلّ وسلم على علي امير المؤمنين، وصلّ على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، وصلّ على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة اجمعين. وصلّ على علي بن الحسين زين العابدين، وصلّ على محمد بن علي باقر علم النبيين، وصلّ على جعفر بن محمد الصادق، وصلّ موسى بن جعفر الكاظم، وصلّ على علي بن موسى الرضا، وصلّ على محمد بن علي الجواد. وصلّ على علي بن محمد الهادي، وصلّ على الحسن بن علي العسكري، وصلّ اللهم على الحجة بن الحسن القائم المهدي صلواتك عليهم اجمعين.

المناسبات الدينية والسياسية:

المناسبة الأولى:

ولادة امامنا الرضا الثامن من ائمة الهدى (عليهم افضل الصلاة والسلام) في اليوم الحادي عشر من ذي القعدة لعام ١٥٣هـ.

عاش الامام الرضا (ع) ظاهرة الامتداد الجماهيري الواسع لأهل البيت عليهم السلام، رغم السياسة العباسية التي سبقت المأمون التي تعتمد على القمع والتصفية الجسدية كما هو في شان امامنا موسى بن جعفر (ع) لكن لم تستطع هذه السياسة تصفية أهل البيت وشيعتهم وقمع ذلك المدّ الجماهيري الواسع الذي ارتجت به بغداد لدى تشييع جنازة الامام موسى بن جعفر (ع).

جاء المأمون لكي يقوم بدور آخر هو دور الالتفاف على هذا الامتداد الجماهيري، و خداع الوعي السياسي لدى الناس الذين عاشوا وعياً نحو التغيير ورفض الحكومات الظالمة، كلهم اصبحوا يطالبون بحكومة الرضا من آل محمد ويعني الوعي السياسي باتجاه التغيير، وقام بمشروع ولاية العهد ليخدع الامام الرضا (ع) كما يزعم ويخدع شيعة اهل البيت والوعي الإسلامي العام حيث لم يكن لمجموعة خاصة يسمون الشيعة وإنما كان كل التيار السلامي يطالب بالحكم للرضا من آل محمد، ولهذا قام بمشروع ولاية العهد لخدع هؤلاء المسلمين ليقول، انني متلکم انا المامون اعطي الحكم لولي عهدي وهو علي بن موسى الرضا. ولكن كان الامام الرضا يعطي وعياً راسخاً لشيعته واتباعه بان المسألة هي خدعة وليست حقيقة وليس الحكم العباسي صادقاً في التفاعل مع هموم الناس الدينية ورؤية التغيير السياسي، ولهذا كان الامام الرضا يؤكد لهم اني قبلت بولاية العهد مقهوراً، اما انتم يا شيعتنا فلا تفرحوا فانه ليست هناك اية ولاية اسمها ولاية العهد بشكل صادق وحقيقي

هذا الأمر كان هو سياسة الطاغية صدام الذليل الحقير بعد توسع المد الاسلامي في العراق حيث قام بمحاولة الانتكاف وخذاع الناس بما سمّاه بالحملة الايمانية والتقرب لاهل البيت والائمة الاطهار بعد فشل سياسية القمع التي قام بها سابقاً.

ولكن كما كان الامام الرضا على ارفع درجات المعرفة بالحقيقة كان الشيعة مع الطاغية صدام، وإلى اليوم نجد ان شيعة اهل البيت والعراقيين يعرفون اللعبة والمخادعة التي قام بها نظام الطاغية صدام أو تلك التي تقوم بها قوى الاحتلال والانتكاف في محاولة الانتكاف على وعي الناس وارادتهم ومطالبهم بالتغيير. المرجعية اليوم على وعي كامل وكانت قبل ذلك مما قام به الطاغية صدام وحزب العيب وقادة البعث الاذلاء من حملة ايمانية وقراءة القرآن في احاديثهم وخطبهم حتى مثل الصعلوك المنبوذ (عدي) الذي كان يقرأ نصوصاً من نهج البلاغة ويقول (يا دنيا غري غيري)!

هذا (عدي)الصعلوك الحقير الذي لا يمكن وصف حقارته كان احياناً يستشهد بكلمات الامام علي (ع) حين عرض عليه ان يكون رئيساً للاعلاميين، قال انا اتكلم بكلام نهج البلاغة (يا دنيا غري غيري) هؤلاء كانوا يحاولون ان يخدعوا الناس والشعب العراقي بما سموه بالحملة الايمانية وما شاكل، لكن كانت المرجعية وعلماء الاسلام وشيعة اهل البيت على اعلى درجة من الوعي وهذا الأمر موجود إلى يومنا هذا نحن وشعبنا ومراجعنا على راس هذا التيار الجماهيري على ارفع درجات الوعي باللعب السياسية التي يراد خداع الناس بها.

قال الامام الرضا (ع) في الرواية المعتبرة عنه (من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن: اذا تطايرت الكتب وعند الصراط وعند الميزان)، اللهم ارزقنا في الدنيا زيارته وفي الآخرة شفاعته، اللهم ارزق شبابنا و العراقيين زيارة الامام الرضا (ع).

يا على بن موسى الرضا يا ابن الحسن هؤلاء شيعتك في العراق يحبونك ويحبون آباءك واجدادك الطاهرين. اللهم ارزقهم في الدنيا زيارته وفي الآخرة شفاعته، واذا زرنالك يا ابن رسول الله ننتظر زيارتك لنا عند احوال القيامة عند تطاير الكتب وعند الميزان وعند العبور على الصراط.

المناسبة الثانية:

الزلزال الذي حدث في محافظة كرمان في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لا نستطيع هنا الا ان نرفع التعازي إلى الشعب الايراني وحكومته وقيادته ونعرب عن رغبتنا في الوقوف إلى جانبه ومساعدته لو استطعنا كما وقف إلى جانبنا ولا نملك له في هذا المقطع الذي يمر به العراق الا الدعاء والا التعبير عن المودة حيث لا نستطيع اكثر من ذلك.

المناسبة الثالثة:

حوادث التفجير والتخريب في كربلاء وبغداد.

لاشك ان البعثيين ومعهم العناصر المتطرفة يقفون وراء اعمال التفجير وقتل الابرياء العزل من الناس وطلاب المدارس والمصلين والشرطة وافراد قوى الدفاع المدني، هؤلاء الابرياء الذين يريدون خدمة البلاد، عمليات التخريب يقوم بها البعثيون الارهابيون، ولم يستمع هؤلاء البعثيون إلى صيحات هذا الشعب بان يعودوا إلى حضنه وان يتوبوا إلى الله ويقلعوا عن اساليب المعاداة والانتقام من هذا الشعب المظلوم، البعثيون المجرمون يقفون وراء عمليات التخريب في كربلاء حيث لا مقدسات عند البعثيين ولا انسانية ولا غيرة على الوطن.

ولو كان لديهم غيرة على الوطن لكفوا عن هذه الاعمال وهنا نذكر بفشل قوى الاحتلال والتحالف والائتلاف باعادة الامن إلى البلاد حيث لم تستطيع الدبابات والمدرعات و الطائرات ان تحمي الابرياء في المدارس والمساجد والاسواق والمكاتب والوزارات، لم تستطيع قوى الائتلاف بقواتها العسكرية ان تعيد الامن للبلاد لان منهجها غير صحيح، والصحيح هو اعتماد حركة الجمهور و ارادة العراقيين في بناء مؤسساته والدفاع عن النفس ولكنها لم تفكروا بذلك.

هم الان يعجزون عن حماية معسكراتهم ومدرعاتهم فاين لهم الوصول إلى حماية اسواق العراقيين وشوارعهم ومدارسهم ومؤسساتهم ومراكز حكومتهم، هذا فشل يجب ان نسجله لان المنهج غير صالح وهذا ما كان يؤكد سيدنا شهيد المحراب (اعلى الله مقامه الشريف).

كان يخاطب قوى الائتلاف ويقول لهم يجب ان تستندوا إلى هذا الشعب حينئذ يتحقق الامان اما من دون الاستناد إلى هذا الشعب وقواه فانكم غير قادرين على استتباب الامن في هذه البلاد، وبهذا الصدد نحن ندعو الجمهور لمواصلة حملة وطنية صادقة مستمرة ضد التخريب والارهاب البعثي.

ايها العراقيون :

لا يمكن ان ننتظر من قوى الائتلاف ان تطهر مدارسنا ودوائرنا وجامعاتنا ووزاراتنا. ان لم تنزلوا انتم إلى الشارع ، المدرسة، الجامعة، الوزارة، المؤسسة ، المعمل والمعهد سيبقى الأوغاد المجرمون من البعثيين في البقاء في هذه الدوائر والمؤسسات وسيواصلون اعمالهم التخريبية اللا انسانية. لذا ادعو مكرراً إلى حملة وطنية ضد الارهاب البعثي.

والان حينما دخلنا العام الميلادي الجديد وانتهى السقف الزمى الذي حددناه لبداية تطهير العراق من البعثيين الانجاس الظلمة القتلة المجرمين بحق هذا الشعب المسكين المضطهد ندعو كل من له غيرة على وطنه وعلى امنه وعلى عائلته وعلى مدرسته ان ينهض لملاحقة البعثيين بكل الاساليب الممكنة حتى يطهر عراقنا من البعثيين باذن الله تعالى.

نحن لا نريد ان نباشر الأمر بعيداً عن هذا الجمهور، ايها المؤمنون انتم اعرف بكيفية الخلاص من شرانمة البعثيين الذين يريدون بكم سوءاً ، انتم اعرف في الدفاع عن انفسكم واسلامكم وامنكم وامانكم لا نريد لأحد منا ان يعتدي ولكن

من حق هذا الانسان المظلوم ان يدافع عن امانه وامانه والا فما معنى ان تصل التفجيرات إلى المدن المقدسة مثل كربلاء؟

انتم اليوم بحمد الله وبوعيكم وعبر اللجان التي شكلتموها لمكافحة البعث تلاحظون الامن والامان في النجف الاشرف ببركة هذه المواقف، لا نحتاج إلى مدرعات ودبابات وقوى ائتلاف، انتم هنا في النجف الاشرف حفظتم الامان من خلال ملاحقتكم البعثيين وانتهت عمليات التخريب الله.

اليوم وانتم الاحرار مدعوون للمزيد من ملاحقة هؤلاء البعثيين.

راقبوا محلاتكم ومناطق سكناكم والاحياء وكل انسان مشكوك وسيارة مشكوك، و عملية مشكوك، ان قوى الشرطة والدفاع المدني تشكو ايضاً من قلة تسليحها وهؤلاء مظلومون ايضاً مثلكم وقوى الاحتلال غير مستعدة اليوم تسليح وزاراتنا وقوى الدفاع المدني وشرطتنا، اذن انتم يجب ان تقفوا إلى جانب هذه الدوائر الفقيرة المستضعفة لحماية انفسكم واسلامكم ووطنكم، وليت المحافظات الاخرى عملت مثلما عملتم انتم في النجف الاشرف الذين كتب لكم الامان وخلصكم الله من عمليات الارهاب والعدوان البعثي.

وعلى كل حال نحن نعتقد انه لا طريق لامان العراق وسعادته الا بانتهاء عناصر حزب البعث خاصة العناصر التي تلطخت ايديها بعمليات الاجرام و لا اتحدث عن أولئك الضعفاء الذين خدعوا أو غرر بهم أو فرض عليهم الانتماء، بل اولئك الذين اجرموا بحق هذا الشعب بكل صور الاجرام وما زالوا يجرمون، فلا بد من تطهير البلاد منهم.

المناسبة الرابعة:

الفيدرالية: و تعني حكماً مستقلاً لكل قومية متحدة مع المركز، والفيدرالية التي يطالب بها اليوم إخواننا الكرد في كردستان العراق لدينا ثلاث ملاحظات بشأنها:

الملاحظة الأولى:

الدفاع عن حقوق القوميات والاقليات، فمن مبادئنا ان تعود الحقوق لكل قومية داخلية ولا نرضى إلا ذلك الحكم الذي يحفظ جميع حقوق الشعب العراقي، فنحن ندافع عن كل أقلية وكل قومية، ندافع عنهم جميعاً.

الملاحظة الثانية:

الأولوية لاستقلال العراق، القضية الأولى بالنسبة لنا اليوم هي استقلال العراق من الاحتلال قبل ان نصل إلى قضايانا القومية والجزئية، استقلال كل العراق يجب ان نعطيها الأولوية، ولذا فان اخواننا الكرد يجب ان يفكروا بان هذه المرحلة هي مرحلة كسب الاستقلالية قبل ان نفكر بكسب المصالح لهذه القومية أو لتلك الأقلية.

الملاحظة الثالثة:

الحفاظ على وحدة العراق الواحد بقومياته وأقليته ووحده، فكل حديث عن الفيدرالية أو عن حقوق داخلية هو حديث صحيح بمقدار ما يحافظ على وحدة العراق، وإذا كان ذلك الحديث يؤدي إلى تمزيق العراق فإنه لا يمكن ان يقبله العراقيون، الفيدرالية مقبولة بحدود ان تكون الأولوية لقضية الاستقلالية ووحدة العراق.

أيها الإخوة الكرد فكروا بعقلية عراقية واحدة مشتركة ولا تفكروا بعقلية قومية ضيقة، نحن معكم، انتم شاركتونا في الجهاد وفي ما عانينا من ظلم واضطهاد و نعرف حقيقة ما جرى عليكم ولكن لا يخلصكم من ذلك إلا عراق واحد يقوم على أساس دستور عادل يحفظ حقوق القوميات والأقليات، تحدثوا بلغة العراق الواحد، بلغة تحمل هموم كل العراق.

لمناسبة الخامسة:

دور الأمم المتحدة والانتخابات، فقد دعا مجلس الحكم إلى تشكيل مباحثات ثلاثية مؤلفة من مجلس الحكم و قوى الائتلاف و الأمم المتحدة والمرجعية الدينية أصرت على رأيها في مشروع الانتخابات و هو ابسط الحقوق للناس وامر بديهي في النظم الديمقراطية، مرجعيتنا الدينية العليا قالت إذا أردتم نقل السلطة للعراقيين فليكن ذلك عبر الانتخابات، ولعل الإخوة يعلمون بان السجال ما زال مستمراً، الولايات المتحدة انزعجت من مطالبة المرجعية الدينية بالانتخابات وهذا من عجائب الدهر في مظهر القضية.

إنكم الذين تدعون الديمقراطية فكيف تنزعجون حينما ينادي شعب من الشعوب وقيادة من القيادات بالانتخابات، ليست هذه صورة الديمقراطية عندكم؟ الولايات المتحدة إليوم منزعة من مجلس الحكم والمرجعية الدينية، وبالخصوص من هذا التيار الواعي لاتباع اهل البيت وغيرهم من ابناء الاسلام ولكن هناك اصرار من قبلنا على ان تجري عملية الانتخابات ونقول لقوى الاحتلال اذا كنتم منزعين من هذه المطالبة فنحن منزعين من وجودكم في بلادنا، نحن منزعون من عملية التسوية في نقل السلطة لهذا الشعب المظلوم ، اذا كنتم تزعجون من المطالبة بالانتخابات فلنخبركم بان الشعب العراق هو الآخر منزعج من مما طلتكم وتسويكم، ومجلس الحكم من حقه ان يدعو الأمم المتحدة لبحث مسألة الانتخابات والنظر في المعاذير التي ذكرت تجاهها ، والمرجعية الدينية من حقه ان تدافع عن رأي ٢٥ مليون عراقي، لماذا يراد مصادرة رأي هؤلاء الـ ٢٥ مليون عراقي ، ما معنى الانزعاج من الانتخابات الا وجود محاولات لمصادرة حق هؤلاء الناس وهذا الشعب.

المناسبة السادسة:

قناة العراقية: نؤكد مرة أخرى أدانتنا للبرامج الفاسدة في قناة العراقية الفاسدة. نؤكد اننا إذا اضطررتنا الأمور للدفاع عن إسلامنا وعن قيمنا وعن مبادئنا وكرامتنا، وأرجو ان لا تضطرننا العراقية لذلك سنكشف أسراراً عن وجود عناصر مخبرات إسرائيلية نعرفها بالاسم في إدارة شبكة العراقية.

الملفات موجودة وإذا اضطرتنا القناة فان تلك الملفات ستتزل للصحافة، إذا لم تبدء العراقية بتغيير برامجها الفاسدة التي تصدر سيادة العراقيين وكرامتهم وإسلامهم فإننا سنضطر لخوض معركة معهم ونكشف تلك الأوراق التي نتحدث عن مسؤولي إدارة شبكة العراقية من عناصر المخابرات الإسرائيلية.

إننا نطالب بالسيادة الإعلامية ونستنهض الشعب العراقي لمواجهة الفساد الأخلاقي الذي تقوده شبكة العراقية.

لدعاء:

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً، يا ابن الأنجم الزاهرة، يا ابن البدر المنيرة، يا ابن الشمس المضيئة، يا ابن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، بابي أنت وأمي هل إليك يا ابن احمد سبيل فتلقى، هل يتصل يومنا منك بغده فنحظى . يا صاحب الزمان متى ترانا ونراك فنقر عينا، متى نراوحك فنقر عينا، متى ننتفع من عذب مائك فقد طال الصدى ، هل من جزوع فاساعد جزعه إذا خلا، هل قذيت عين فساعدتها عيني على القذى ، اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واجعلنا من أنصاره وجنوده والمستشهادين بين يديه . نحن فداؤك ووقاك يا ابن رسول الله وعيوننا متطلعة إلى طلعتك الجميلة، العجل ، العجل، العجل.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر*)

صدق الله العلي العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

[١] - المائة / ٣٥.

[٢] - سورة الأنفال.

[٣] - البقرة / ٢٢٤.

